فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل من صلوة التطوع
لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى
من ذلك انتهى وفي ايضا طلب العلم والفقه
والعمل به اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر لقوله عم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولانه اعم نفعا لان
نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال
يرجع الى العامل خاصة قال العبد الضعيف عفي الله عنه
ولكن الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل
اذا كان لا يدخل النقصان في فرائضه وهو الصحيح لما قلنا و
صحة النية ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا
ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصحح نيته ينوي
الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى وفي بستان
العارفين فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه
لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصحح العلم نيته قال مجاهد
طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم رزق الله
تعالى فيه التصحيح للنية انتهى وفيه قال بعضهم
تعلمنا العلم لغير الله تعالى فأبى العلم ان يكون الا لله تعالى والنظ

والنظر ان مراده العلوم الزاجرة بدليل قوله فيما سبق واذا
اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على
الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل
الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد
والحكمة قسي قلبه والقلب القاسي بعيد من الله
تعالى انتهى فاذا كان هذا في الفقه فما ظنك بسائر
العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل تفقه ثم اشتغل
بالعبادة وامتنع عن التعليم فان كان الناس استغنوا
عنه بغيره فهو في فسحة كما فعل داود الطائي رح فانه تعلم العلم
من ابي حنيفة رح ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس
ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه اخذ بالفضل وان كان لا
فالتعليم افضل لانه نفعه اوفر فلا يكون به بأس انتهى و
في الحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة لان
خير الناس من ينفع الناس ثم المتعدية نوعان
الاخروي وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء و به
فضلوا على غيرهم وفي الديلمي عن عبد الله بن مسعود عن النبي عم
انه قال من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب

وفي مسند البزار عن انس انه قال قال رسول الله عم
اربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب
وطول الامل والحرص على الدنيا انتهى
قال الشبلي رح حاز العلم وذكره ...
ذنبا واحدا ... فادم العلم مذاكرة
فحياة العلم مذاكرة انتهى

Copyright © King Saud University